

النكت على مقدمة ابن الصلاح

حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث خالد " فاستغربه من حديث خالد لا مطلقا .

وأما الجواب الثاني وهو تجويز أن يراد بالحسن المعنى اللغوي اعترض عليه أيضا بوجهين . أحدهما ذكره صاحب الاقتراح وهو استلزام إطلاق الحسن على الموضوع إذا كان حسن اللفظ ولم يقله أحد .

وفيه نظر لأن الحسن الذي ذكره ابن الصلاح إنما هو قرين (55 / أ) الصحيح وليس المراد به الحسن المطلق .

الثاني أن الترمذي يقول ذلك في أحاديث مروية في صفة جهنم والحدود [و] القصاص ونحو ذلك مما لا يوافق القلب إلا أن يقال إنه حسن باعتبار ما [فيه] من الزجر عن القبيح . وقال قاضي القضاة أبو الفتح القشيري